

بحار الأنوار

[364] وكيف ينجو من اﻻ طالبه ؟ ومن انقطع إلى غير اﻻ وكله اﻻ إليه، ومن عمل على غير علم ما يفسد أكثر مما يصلح، القصد إلى اﻻ تعالى بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعلى عدوه مناه، من هجر المداراة قاربه المكروه، و من لم يعرف الموارد أعيته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة، من عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب، راكب الشهوات لا تستقال له عثرة، اتئد تصب أو تكذ (1) الثقة [بـ] ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال، إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره (2) إذا نزل القضاء ضاق الفضاء، كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة، غنى المؤمن غناه عن الناس، نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر، لا يضرك سخط من رضاه الجور، من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية. 5 - اعلام الدين (3): قال أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام: كيف يضع من اﻻ كافله ؟ وكيف ينجو من اﻻ طالبه ؟ ومن انقطع إلى غير اﻻ وكله اﻻ إليه، ومن عمل على غير علم ما أفسد أكثر مما يصلح. وقال عليه السلام: من أطاع هواه أعطى عدوه مناه. وقال عليه السلام: من هجر المداراة قارنه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والمعاقبة المتعبة. وقال عليه السلام: قد عاداك من ستر عنك الرشدا اتباعا لما تهواه. وقال عليه السلام: راكب الشهوات لا تقال عثرته. وقال عليه السلام: الثقة بـاﻻ تعالى ثمن لكل غال، وسلم إلى كل عال. وقال عليه السلام: إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف يحسن منظره ويقبح أثره.

(1) اتئد في أمرك - من باب الافتعال - أي تثبت. والتؤدة: الرزانة. وكاد يفعل وكيد أي قارب. (2) السيف المسلول هو الذي اخرج من غمده وبالفارسية شمشير كشیده شده. (3) مخطوط.